إعجاب، ولولا أن صاحبه الحميم فريح لفت نظره، لأصبح مكتبه الأجمل فى المقر كله.

عادة يقوم أحد مساعديه - فريح غالبا - فى لفت نظر أصحاب المشروع أو المعرض أو أصحاب الحفل إلى ضرورة تقديم هدية إليه لضمها إلى توابع الخبيئة، يؤكد أنه لا يضيفها إلى مقتنياته، ولكن هذا التقدير موجه إلى المؤسسة، يبدو أنه تحدث إلى الهنود فى ذلك، ولكن المسئول الهندى غض الطرف عن اهتمام فيروز بقطعة القماش، وتراجعه ثم تقدمه وميله يمينا ويسارا ليتأملها ويتفحصها مبديا إعجابه، مستفسرا عن مكونات الألوان، غير أن الهندى عمل أذنا من طين وأخرى من عجين، كأنه لم ير ولم يلحظ، أضمر فيروز غيظا وحنقا حتى خشى عليه فريح فراح يهون عليه ويصف الهندى بالغباء، فيروز أقسم أن يعطل اتفاقية الشاى المنتظر توقيعها واستيراد كميات الخريف من سيريلانكا ومملكة نيبال..

ماذا سيفعل بهذا كله؟

ما هذه الرغبة فى الاقتناء، هو الفردانى، الذى لم ينجب وليس لديه هموم، ويده غير مبسوطة، لكن من يعرفه عن قرب يؤكد غير ذلك إذا تعلق الأمر بشقيقاته الثلاث وفريح صاحبه، وبعض من أرضوا رغباته يوما، أنه لا يقدم إلى شقيقاته وأزواجهن أموالا، إنما يتيح لهم فرصا، خلال سنة واحدة من توليه قطاع الفيوضات، ودخول الخبيئة تحت نفوذه، تبدلت أحوالهم، زوج الكبرى أصبح وكيلا لشركة مقاولات متعددة الجنسيات ستتولى مشروع المبنى الجديد لأصول الخبيئة، ابن الثانية أصبح متعهدا لبيع المستنسخات وتصديرها، أما الشقيقة الثالثة والتى قال عنها أنه يتفاءل بها إلى درجة أن أى خطوة يقدم عليها لا يشرع